المحاضرة الثانية: ثورة أول نوفمبر 1954 (أسبابها - التحضير لها - اندلاعها)

مقدمة:

كانت ليلة أول نوفمبر 1954 للجزائريين منعرجا حاسمة، ونقطة تحول فارقة في مواجهة للاحتلال الفرنسي، الذي جرب طوال مدة قرن وأربعة وعشرون سنة كل المشاريع والسياسات التي تجعل من الجزائر أرضًا فرنسية التّاريخ والجغرافيا واللّغة والدين، وبشتى أساليب وسائل القهر والإذلال في حق الجزائريين بالقمع ومجازر الإبادة والنفي والتهجير والتّجويع والتشريد، والتجهيل، والسلب ومصادرة الأملاك الخاصة والعامة، وطمس كل معالم الهوية التي تميز عن غيرهم من الشعوب، وبعد أن تغلب على كل الثّورات الشّعبية المسلحة، وأوصل المقاومة السياسية إلى مرحلة العقم واليأس في رفع مطالبها.

جاءت ثورة أول نوفمبر 1954 المسلحة بعظمة شموليتها وتنظيمها ومفاجأتها لتعلن عند بداية غروب شمس هذا الاحتلال، وجعلت منها بعد تتويج نصرها بالاستقلال مظرب للأمثال في البطولة، ونموذجا يحتذى به في التخطيط والتعامل مع الغزاة والمحتلين.

أ – الأسباب:

هناك جملة من الأسباب التي كانت وراء اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 المسلحة، وهي الأسباب التي يمكن حصرها في ما يلي:

1 - الأسباب غير المباشرة:

- مجازر الثامن ماي 1954، التي مثلت ضربة للحركة الوطنية الجزائرية، وأثبتت للشعب والمناضلين بأن تحرير الجزائر بوسائل ((اللاعنف)) أو ((الثورة بالقانون))، وأن الاستعمار الفرنسي لا يمكن أن يسلم بحق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال إلا بالقوة والعنف. وهي الحقيقة التي كانت محل دراسة ونقاش طويل وتفكير عميق، من طرف حزب الشعب الجزائري كان نتيجته اتخاذ قرار سري وحاسم في عام 1947 يقضي بتأسيس المنظمة الخاصة (O.S) وتكليفها بالإعداد لثورة مسلحة مقبلة رغم صعوبة الأمر وخطورته.[1]

- عودة الوعي القومي نتيجة اتساع الهوة بين السكان نتيجة الهوة بين السكان الأصلين والأوروبيين الغزاة، بسبب تزمت هؤلاء الأخرين، الأمر الذي جعل الجزائريين يشعرون بهويتهم الحقيقية التي لا علاقة لها بهوية المستعمر، ويميلون إلى العمل من أجل استرجاع سيادتهم وتحقيق استقلالهم بدلاً من الجري بدون جدوى وراء سراب الاندماج والمساواة.

- توالي الانتخابات المزيفة ابتداء من تلك التي تمت على مستوى الدوائر سنة 1949 إلى تلك التي أجريت على مستوى البلديات سنة 1953.

- اختلاف أصول المعمرين، وعمل كل فئة على خدمة مصالحها الخاصة أو مصلحة وطنها الأم، الذي لم تقطع معه حبل الوصال.

تكوين طبقة من المستغلين الجزائريين تهدف إلى تهدئة الجو وابقائه لصالح شلة المعمرين من جهة، وإلى ابتزاز خيرات الأهالي للعيش في بحبوحة أخرى.

- تمسك الجماهير الجزائرية الكادحة بكثير من الشعارات الواقعية مثل: الإسلام ديني والعربية لغتي والجزائر وطني، وهي شعارات يعود الفضل إليها في الإحالة دون ذوبان الشعب والقضاء عليه بالرغم من جميع التدابير التعسفية والمحاولات الرامية إلى ذلك والتي لا تعد ولا تحصى.

- هزيمة الجيش الفرنسي يوم 7 ماي 1953 في (ديان بيان فو) في الهند الصينية، وهي الهزيمة التي برهن فيها الشعب الفيتنامي من خلالها على إمكانية كسر قوات الاستعمار الفرنسي إذا توفرت العزيمة والإرادة. ولقد أكسبت حرب الفيتنام كير من الوطنيين الجزائريين خبرة في جميع الميادين وخاصة في مجال حرب العصابات التي سيعتمد عليها الثوار فيما بعد لمواجهة الجنرالات الفرنسيين المتخرجين من أشهر الكليات الحربية في العالم.[2]

- اندلاع الثورة في كل من تونس في عام 1952 والمغرب الأقصى عام 1953.[3]

2 – الأسباب المباشرة:

تُرجع جلّ المصادر والمراجع أن السّبب المباشر لاندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 هو أزمة حرب الشّعب الجزائري (حركة انتصار الحريات الديمقراطية)، التي وصلت حدّ الاقتتال والمواجهة العنيفة في الشوارع على مرأى ومسمع الجميع، وتفشت في الشارع أسرار تخص الحزب ومناضليه من مسؤولين سابقين فيه. الأمر الذي لم يزد الأزمة إلا تعقيدا وتفاقما، ولمعالجة الأوضاع تعدّدت اللّقاءات والندوات والمؤتمرات سنتي 1953 و1954 منها ما هو بغرض ايجاد حلول لها وإرجاعها إلى وضعها الطبيعي، ومنها ما عقد الأمور وأخلط الأوراق وحاول تفجير الأوضاع بطريقة أو بأخرى.[4]

تعود بوادر هذه الأزمة إلى اجتماع اللجنة المركزية للحزب في مارس 1950، وكان ذلك سبب الجدال حول مكانة وصلاحيات رئيس الحزب والمواقف من الانتخابات، والتحالف مع الأحزاب اليسارية الجزائرية، وازدادت مشاكل الحزب تجذرا من خلال اتساع الهوة بين أعضاء اللجنة المركزية التي يغلب عليها التيار المعتدل من جهة، وبين زعيم الحزب ومجموعة من الشباب المتحمس إلى العمل العسكري من جهة ثانية، إلا أن غياب زعيم الحزب بسبب إلقاء القبض عليه من قبل الإدارة الاستعمارية في 14 ماي 1952 فتح المجال أمام معاريضيه من المركزيين لقيادة الحزب حتى اندلاع الثورة التحريرية ، ومن مآخذ المركزيين على مصالي الحاج، أسلوبه الجائر وألفاظه العنيفة والميل إلى اثارة الجماهير وعدم قدرته على العمل بفعالية. أما المصاليين فهم يرون بأن لمركزيين ينتهجون سياسة إبعادهم وتهميشهم من مراكز قيادة الحزب. ورغم محاولات رأب الصدع ومحاصرة تفاعلات الأزمة السياسة وامتداداتها،

من مراكز قيادة الحزب. ورغم محاولات رأب الصدع ومحاصرة تفاعلات الأزمة السياسية وامتداداتها، من قبل الكثيرين من المناضلين إلا أن ما حدث في مؤتمر يومي 4 و5 جويلية 1953، كان بمثابة الضربة القاضية التي قضت على أ تفاهم بين أنصال رئيس الحزب "الحاج مصالي" واللجنة المركزية، رغم انتخاب الأخير إلا أن أنصاره أضحوا أقلية في اللجنة المركزية التي تدير شؤون الحزب، ظلت الأزمة تزداد إلى أن عقد الطرفان المتخاصمان كل طرف مؤتمره وأعلن القطيعة مع الأخر، إذ عقد "مصالي " مؤتمره في مدينة (هورنو) البلجيكية من يوم 13 إلى 15 جويلية 1954، وقابله المركزيون بعقد مؤتمرهم المضاد في العاصمة من 13 أوت إلى 16 منه 1954 فانتقلت ذلك إلى مختلف الأوساط القاعدية داخل الجزائر وخارجها.[5]

ب – تخضير الثورة:

1 – لقاء مجوعة الاثنين والعشرين:

في ظل اشتداد الأزمة داخل حزب الشعب (حركة انتصار الحريات الديمقراطية) ظهرت منها في يوم 23 مارس 1954 هيئة من أجل التوفيق بين الطرفين المتصارعين، أطلق عليا اسم (اللجنة الثورية للوحدة والعمل) كان مكتبها يضم أربعة أعضاء هم: "مصطفى بن بولعيد"، محمد بوضياف (من قدامى المنظمة الخاصة)، "محمد دخلي"، "رمضان بوشوبة" المدعو "موسى (من المركزيين).[6] وأصدرت هذه الهيئة نشرية سمتها (الوطني Le patriote) دعت فيها المناضلين إلى اتحاد موقف الحياد، ولكنها في الوقت ذاته انتقدت فيها "مصالي الحاج" مداراة، وبذلك ارتفعت أصوات المصاليين متهمة إيها بالتحيز للجنة المركزية التي كان من أعضائها من أمثال: "حسين لحول"، "سيد علي عبد الحميد"، "مصطفى بن بولعيد"، "بشير دخلي". الأمر الذي جعل مسؤولو المنظمة الخاصة أمثال: "محمد بوضياف"، "محمد العربي بن مهيدي"، مصطفى بن بولعيد"، "مراد ديدوش"، "رابح بطاط"، الذين كانوا أعضاء في اللجنة يتوجهون إلى التحضير لإشعال فتيل الثورة.[7]

بعد فشل تجربة اللجنة الثورية للوحدة والعمل، عقد أعضاء من المنظمة الخاصة اجتماعا سعى نسبة للعدد المناضلين الذين حضروه ، وقد تبنى فكرة عقد هذا الاجتماع وحضّر له أربعة هم: "محمد بوضياف"، "مصطفى بن بولعيد"، "ديدوش مراد"، "محمد العربي بن مهيدي". عقد الاجتماع في أواخر شهر جوان سنة ،1954 وهناك من يذكر أنه يوم الخامس والعشرين منه وبالتّحديد، في دار المناضل "الياس دريش" بـ (كلود صالمبي سابقا) (المدنية حاليا) بالجزائر العاصمة.[8]

استغرق هذا اللقاء يوما كاملا، ترأس جلسته "مصطفى بن بولعيد" في الوقت الذي قدّم فيه "محمد بوضياف" تقريرا كان قد أعد أثناء الجلسات التحضيرية من قبل كل أعضاء الفريق، وأحيانا بمساعدة كل من " محمد العربي بن مهيدي"، و"ديدوش مراد" كما يخبر بذلك "محمد بوضياف"، ومن جملة ما تناوله التقرير ما يلي:

1 . تاريخ المنظمة الخاصة منذ نشأتها إلى حين حلها.
2 . حصيلة القمع الاستعماري والتنديد بالسلوك الانهزامي لقيادة الحزب.
3 . العمل الذي أنجزه قدماء المنظمة الخاصة في الفترة الممتدة من (1950 إلى 1954).
4 . أزمة الحزب وأسبابها العميقة.
5 . موقف أعضاء المنظمة الخاصة في اللجنة الثورية للوحدة والعمل.
6 . وجود الحرب التحريرية في تونس والمغرب.

وانتهى التقرير بالعبارة التالية: ((نحن قدامى المنظمة الخاصة يرجع إلينا اليوم القرار في التشاور وتقرير المستقبل)).[9]

وكذلك في هذا الاجتماع طرحت نقطة الثورة هل حان وقتها أم لا؟. وقد أثارت نقاشا حادا، حيث عن هذا يتحد "محمد بوضياف" قائلا: ((وقد خصصت فترة الظهيرة لمناقشة التقرير، والتي تمت في جو من الصراحة والأخوة، واتضح موقفان: أولهما؛ تمثله العناصر الجاري عنها، وتفضل المرور الفوري نحو العمل كوسيلة وحيدة لتجاوز الوضعية الكارثية، ليس فقط بالنسبة للحزب، ولكن لمجموع الحركة الثورية. أما التوجه الثاني؛ ودون أن يرفض ضرورة العمل الثوري اعتبر أن وقت اندلاعه لم يحن بعد. وكان تبادل الحج شديدا جدا، وقد حسم الأمر بعد التدخل المؤثر لـ "سويداني بوجمعة"، والذي بعينيه الدامعتين أنب الصامتين قائلا: نعم أم لا؟. هل نحن ثوار؟. إذن ماذا ننتظر للقيام بهذه الثورة، إذا كنا صادقين مع أنفسنا)).

كما حرّر "محمد العربي بن مهيدي" مذكرة تمت المصادقة عليها، وهي تدين صراحة الانشقاق داخل الحزب ومسببه، كما توضح إرادة مجموعة من الإطارات لوقف آثار الأزمة، ولإنقاذ الحركة الوطنية الجزائرية من التصدع، قرّرت القيام بالثورة المسلحة. وانتهت بعبارة: ((إن الاثنين والعشرين يكلفون المسؤول الوطني الذي يتم انتخابه بوضع قيادة ستكون مهمتها تطبيق قرارات هذه المذكرة)).

وبهذا تم انتخاب المسؤول الوطني فقط بأغلبية الثلثين، وهو يختار بقية أعضاء اللجنة، وفعلا أخبر "مصطفى بن بولعيد" "محمد بوضياف" أنه تمّ انتخابه كمسؤول وطني، والذي بدوره لم يتردّد بعد هذا اللقاء بيوم باستدعاء "بن بولعيد" و"ديدوش" و"بن مهيدي"، و"بيطاط" وتشكلت لجنة الخمسة التي قررّت ما يأتي:

- جمع قدامى المنظمة الخاصة وإدماجهم من جديد في الهيكل.
- استئناف التدريبات العسكرية انطلاقا من كتيب المنظمة الخاصة الذي أعيد طبعه.
- إقامة فترات تربصيه في مجال التفجيرات لصنع القنابل الضرورية عند الانطلاق.

- ووزعت المسؤوليات على أعضاء اللجنة، وتم التركيز على مضاعفة الاتصالات مع مسؤولي القبائل الذين كانوا لا يزالون مترددين من أصحاب فكرة تفجير الثورة، وفي صف المؤيدين للزعيم "مصالي الحاج" في صراعه مع المركزيين.[10]

في شهر جويلية 1954 اتصل "محمد بوضياف" بـ "أحمد بن بلة" في (بيرن) بسويسرا وأعلمه بما شرع فيه، وما ينتظرونه من المندوبية الخارجية، وبعد موافقته الفورية أخذ "أحمد بن بلة" السير في هذا الطرح وأبلغ "محمد خيضر" و"حسين آيت أحمد"، وكذا عمل على إقناع المصريين بهذا الأمر لإمداد يد العون، وبالفعل تمكن من ذلك. ومن جهتها استطاعت لجنة الخمسة من إقناع مسؤولي القبائل ممثلين في شخصي "كريم بلقاسم" و"عمر أوعمران"، للانضمام وكان ذلك في شهر أوت، وبذلك أدمج كريم بلقاسم في لجنة الخمس فأصبحت ستة.[11]

أما بخصوص الأسلحة الذي بقيت مشكلته مطروحة، ولم يتمكن قادة الثورة الأوائل من إدخال أي قطعة سلاح من الخارج، اللهم السلاح الذي كان مخبأ في الأوراس وكان قد جمع في عهد المنظمة الخاصة، وهو السلاح الذي كان سلحت منه غالبية المناطق، حين أنه منذ أوائل شهر أكتوبر شرع "مصطفى بن بولعيد" في إخراجه وتوزيعه على مراحل وسلّمه إلى المسؤولين في المناطق الآتية: (السمندو، الخروب، تيزي وزو، ذراع الميزان، بريكة، خنشلة، الولجة)، وكان ينقل هذه الحصص من السلاح والذخيرة بنفسه صحبة "شيهاني بشير" في سيارته تارة وفي سيارة "فرحات بن شايبة" تارة أخرى.[12]

وبعد اللقاءات التحضيرية المتكررة لأعضاء لجنة الستة في شهر أكتوبر 1954، تمّ تحديد يوم الفاتح نوفمبر من نفس السنة، الذي يصادف يوم الاثنين يوم عيد جميع القدسيين وكذلك لأنه يوم أول الشهر يستفيد أفراد الجيش الفرنسي من الإجازة.[13] كما تقرّر أن تكون كلمة السر ("عقبة" "خالد")، وأن يكون اسم المولود الذي يقود الثورة (جبهة التحرير الوطني)، وورقة الازدياد (نداء موجها إلى كافة أفراد الشعب الجزائري). وهو النّداء الذي تضمن بالإضافة إلى الأسباب الداعية إلى استعمال العنف الثوري كسبيل أوحد لتحقيق الاستقلال الوطني، وبرنامج عمل واضح أساسه الكفاح المسلح الذي لا يتوقف إلا بعد إقامة الدولة الجزائرية ولا يغلق الباب في وجه التفاوض على أساس الاعتراف للشعب الجزائري بحق تقرر مصيره، أما شروط الحل السلمي فقد حصرها النداء في:

- الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية ورسمية ملغية بذلك كل الأقاويل والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية التاريخ والجغرافية واللغة والدين.

- فتح مفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أساس الاعتراف بالسيدة الجزائرية واحدة لا تتجزأ.

- خلق جو من الثقة وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع كل الإجراءات الخاصة، وإيقاف كل مصادرة ضد القوات المكافحة. وغيرها من النقاط التي تتطرق إليها نص البيان.[14]

ومن جهة أخرى؛ فإن اللّجنة التّحضيرية قد قسمت البلاد جغرافيا إلى ست مناطق، عينت على كل واحدة منها مسؤولا، ماعدا منطقة الجنوب الذي تذكر المصادر والمراجع أنه يدعى "سي العربي" أو "لاجدوان سليمان" تحت مسؤولية قائد المنطقة الأولى "مصطفى بن بولعيد"، وهي المناطق التي جاءت على الشكل الآتي:

1- المنطقة الأولى (الأوراس النمامشة) " على رأس قيادتها "مصطفى بن بولعيد".
2- المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني) على رأس قيادتها " مراد ديدوش ".
3- المنطقة الثالثة (القبائل) على رأس قيادتها "كريم بلقاسم".
4- المنطقة الرابعة (الجزائر وضواحيها) على رأس قيادتها "رابح بطاط).
5- المنطقة الخامسة (الغرب الجزائري) على رأس قيادتها "محمد العربي بن مهيدي".
6- المنطقة السادسة (الجنوب) على رأس قيادتها "سي العربي" ("لاجدون سليمان") يوضع تحت تصرف "بن بولعيد" إلى حين هيكلتها.[15]

أما "محمد بوضياف" فيتوجه إلى الخارج ليسلم البيان إلى البعثة المستقرة في القاهرة ليعلن نبأ اندلاع الثورة من لإذاعة صوت العرب حسب التاريخ المحدّد، وهو ما تمّ غير أنه لم يتمكن من الوصول في الوقت المحدّد وسلمه في اليوم الثاني من شهر نوفمبر 1954، وأعلن عن الثورة في إذاعة صوت العرب من القاهرة.[16]

ج . اندلاع الثورة:

كان الغرض من العمليات الأولى لليلة الفاتح نوفمبر 1954 هو الإيذان باندلاع الثورة من جهة، وليس إحداث المزيد من الخسائر والضحايا من جهة ثانية، وإنما إحداث المفاجأة للإدارة الاستعمارية وزرع الرعب والخوف في قلوب المستوطنين الأوروبيين (الكولون)، ومن جهة ثالثة؛ كان حرص القائمين على العمليات هو تجنب إلحاق الضّرر بالأوروبيين المدنيين حتى لا يمكنوا الإدارة الاستعمارية أن تتهمهم بالقتل والإرهاب.

وقد تميزت ليلة الفاتح من نوفمبر بتنظيم محكم يدل دلالة واضحة على وجود مخطط مدروس يتسم بالجدية والعزم: فعند منتصف الليل وبالضبط، وفي مناطق مختلفة من أنحاء الوطن، نفذت عمليات عسكرية ووزعت المنشورات باللغتين العربية والفرنسية. واستعمل الثوار، في كافة العمليات أسلحة تكاد تكون موحدة: فالقنابل التي تمّ تفجيرها مصنوعة محليا، والأسلحة أغلبها أسلحة صيد أو هي من بقايا الحرب العالمية الثانية التي حافظ عليها مناضلو مسؤولو المنظمة الخاصة، والتي لم تقع في قبضة سلطات الأمن الفرنسية.[17]

ومن جهتها؛ الولاية العامة حدّدت عدد حوادث ليلة الصفر بثلاثين حادثا أخطرها في الأوراس، ثم القبائل ثم العاصمة والشمال القسنطيني وأخيرا وهران. وتناقلت نتائج هجومات الأفواج الأولى لهذه الليلة الصحف العالمية، وعنها قالت صحيفة (البصائر) في عددها (292) ليوم الخامس من شهر نوفمبر من نفس السنة، والتي عنونت موضوع المقال الذي يعنيها بـ (حوادث الليلة الليلاء...) حيث قالت ما يلي: ((رأينا أنه لا يمكن أن يخلو هذا العدد من جريدتنا من ذكر هذه الحوادث التي تناقلت صحف العالم بأسره تفاصيلها فقررّ الاكتفاء بذكر أهمها، تاركين الحقائق عن أسرارها، ولسوف نتتبع ذلك بغاية الدقة والاهتمام:

- مدينة الجزائر: انفجرت قنبلة من الصنع المحلي أمام بوابة راديو الجزائر فأحدثت أضرارا، وقد وجدت قنبلتان لم تنفجرا.

- في مدينة بوفاريك: انفجرت قنبلة في مستودع خزان الفواكه فاحترق المستودع الذي تبلغ قيمته خمسة ملايين فرنك، وأحرقت الصناديق الخشبية المعدة للتصدير وقيمتها خمسة وعشرون (25) مليونا.

- في بابا علي (قرب العاصمة): وقع إحراق معمل الورق، وتمكنت فرق المطافئ بعد جهد جهيد من إخماده النيران.

- في مدينة العزازقة : وقعت مهاجمة دار الجندرمة، ورميت بسبعة وأربعين رصاصة تبين أنها من رصاص البنادق الطليانية صنع سنة 1946، وفي الوقت نفسه وقع إشعال النار في مستودع البهش (قشر القرنان) الذي تملكه إدارة الغابات والمياه فكانت الخسائر به عظيمة جدا، والتهمته النيران، وبلغت قيمة الخسائر نحو الخمسين مليونا. ولقد حطمت في ذلك الوقت أعمدة الأسلاك التابعة لإدارة البريد، فأصبحت المدينة في عزلة تامة.

- في بقية بلاد القبائل الكبرى: وحول مدن وقرى: . بوغني . دلس . بوبراك . برج منايل . آقبو . وغيرها وقع تحطيم وإتلاف أعمدة الأسلاك التلفونية.

- في ذراع الميزان: وقع التحام قتل فيه أحد حراس الغابة...

- في عمالة وهران: وقعت محاولة تحطيم المولد الكهربائي وفي ولّيس، لكن العمليات لم تسفر عن خسائر...

- في عمالة قسنطينة: كانت الحوادث كثيرة وخاصة في شرقها وجنوبها.

- وفي خنشلة: وقعت مهاجمة إدارة الحوز الممتزج وكوميسارية البوليس، كما وقعت مهاجمة رجال العسكرية، ووقع تحطيم الخزان الكهربائي، وقتل ثلاثة رجال من الجيش.

- في بسكرة: وقع تفجير قنبلة أمام المعمل الكهربائي، كما انفجرت قنابل أخرى أمام الثكنة العسكرية، وأمام (الكوميسارية) وفي محطة السكة الحديدية ولقد جرح أحد رجال البوليس كما جرح، كما جرح أحد الحراس...

- في الأوراس وفي المنطقة الجبلية الوعرة الشاسعة، وقعت عدة حوادث في شتى الجهات وكان الرجال المسلحون يباشرون العمليات ثم ينسحبون إلى الجبال ويدمرون وراءهم الجسور ولقد قتل واحد منهم وجرح آخرون، وحاولوا الاستيلاء على منجم إيشمول، لكنهم انسحبوا بعد معركة عنيفة أطلقت خلالها ستمائة طلقة نارية.

- وحوصرت مدينة(آريس) المركزية في الأوراس من طرف الرجال المسلحين.

- في باتنة: وقع إطلاق الرصاص بقوة مدة ساعة من الزمن، كان يسمع على مسافة كيلومترين من المدينة، وهوجمت ثكنة فرقة (الشّاسور) فقتل بها جنديان، واكتشفت قنبلة مستودع الثكنات، لكنها لم تنفجر.

- في الخروب: وقع إطلاق القذائف النارية على حارس مستودع للوقود العسكرية لكنه لم يصب بسوء.

- في السمندو: وقعت مهاجمة دار الجندرمة كبيرة وكسر بابها الخارجي، وأطلق الرصاص على داخلها.

وأسفرت كامل هذه الحوادث عن سبعة من القتلى وعدد من الجرحى لم يعرف بعد. هذه خلاصة وجيزة تقول البصائر من الأعمال التي وقعت يوم الاثنين لخصناها بغاية الدقة عن الصحف الفرنسية.[18]

الهوامش

[1] يحي بوعزيز، ((الأوضاع السياسية قبيل اندلاع الثورة))، **أول نوفمبر**، اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، ع: 19، ذو القعدة 1396هـ – نوفمبر 1976م، ص: 6.

[2] محمد العربي الزبيري، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، دار البعث للطباعة، قسنطينة، الجزائر، 1984، ص:55.

[3] محمد حربي، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، ترجمة: نجيب عياد وصالح المثلوثي، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994، ص: 7.

[4] عمار هلال، ((الحركة الوطنية بين العمل السياسي والفعل الثوري 1947 – 1954))،**الذاكرة**، مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة والثورة، يصدرها المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، ع: 03، خريف 1995م الموافق لـ 1415هـ، ص: 92.

[5] الغالي الغربي، **فرنسا والثورة الجزائرية 1954 – 1958 (دراسة في السياسات والممارسات**، دار غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص ص: 74 – 75.

[6] عيسى كشيدة، **مهندسو الثورة**،: ترجمة: موسى آشرشور، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010، ص: 62، وأيضا: ينظر: محفوظ قداش وجيلالي صاري، **الجزائر الصمود ومقاومات (1830 – 1962)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص: 141.

[7] ابن يوسف بن خدة، **جذور أول نوفمبر 1954**، ترجمة: مسعود حاج مسعود، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص: 612.

[8] قداش وصاري، مرجع سابق، ص: 342.

[9] محمد بوضياف، **التحضير لأول نوفمبر 1954**، ط2، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، ص: 48.

[10] محمد بوضياف المصدر السابق، ص: 51 – 50.

[11] نفسه، ص: 52.

[12] محمد الطاهر عزوي، ((الإعداد السياسي والعسكري ثورة أول نوفمبر 1954))، **أول نوفمبر**، المصدر السابق، ع: 53، 1981، ص:45.

[13] الجودي لخضر بوالطمين، ((فاتح أول نوفمبر 1954))، **الطريق إلى نوفمبر كما يرويها المجاهدين**، المنظمة الوطنية للمجاهدين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، م1، ج1، ص: 346

[14] يوسف يعلاوي، ((الجانب الروحي لثورة فاتح نوفمبر))، **الأصالة**، مجلة ثقافية تصدرها وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، الجزائر، ع: 22 رمضان – ذو القدة – ذو الحجة1394هـ /أكتوبر – نوفمبر- ديسمبر 1974م، ص: 87.

[15] محمد حربي، **الجزائر 1954 – 1962 (جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع**، ترجمة: كميل قيصر داغر، مؤسس الأبحاث العربية .ش. م.م، بيروت، لبنان، 1980، ص: 110. وأيضا ينظر: فتحي الديب، **جمال عبد الناصر وثورة الجزائر**، دار المستقبل، القاهرة، 1984، ص: 36. وكذلك عيسى، المصدر السابق، ص: 85.

[16] الغالي الغربي، المرجع السابق، ص: 89.

[17] محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص: 89.

[18] ((حوادث الليلة الليلاء))، **البصائر**، لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ع: 292، 9 ربيع الأول 1374هـ الموافق 5 نوفمبر 1954م، ص: 2.